

اللاهوف في قتلى الطفوف

[35] كل إمريئ يوما يلاقى شرا * أضربكم ولا أخاف ضرا فنادوا إليه إنه لا يكذب ولا يغر فلم يلتفت إلى ذلك وتكاثروا عليه بعد أن أثنى بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر إلى الأرض فأخذ أسيرا فلما أدخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرس، سلم على الأمير فقال له: أسكت ويحك والله ما هو لي بأمرير فقال ابن زياد، لا عليك، سلمت أم لم تسلم فإنك مقتوى فقال له مسلم: إن قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني وبعد فإنك لا تدع سوء القتل وقبح المثلة وخبث السريرة ولوم الغلبة لا أحد أولى بها منك، فقال ابن زياد: يا عاق يا شاق خرجت على إمامك وشققت عصا المسلمين والحقت القتنة، فقال مسلم: كذبت يا بن زياد ! إنما شق عصا المسلمين معاوية وإبنة يزيد وأما الفتنة وإنما ألحقها أنت وأبوك زياد بن عبيد عبد بنى علاج من ثقيف وأنا أرجو أن يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته فقال ابن زياد: منتك نفسك أمرا حال الله دونه وجعله لأهله، فقال له مسلم: ومن يا ابن مرجانة ؟ فقال أهله يزيد بن معاوية. فقال مسلم: الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم. فقال له ابن زياد: أتظن ان لك في
